

السؤال

منذ عدة أشهر وأنا أعاني من مشكلة الوسواس في صلاتي وعندما أتوضأ. فأنا أنسى دائما العضو الذي غسلته في الوضوء، وأنسى دائما كم ركعة صليت. وقد بلغ بي الأمر أنني أصبحت أسجد للسهو في كل صلاة لأن ذهني يشرد. وكلما ركزت بصورة أكثر في صلاتي، كلما وقعت في الوسواس. وأحيانا أظن أنني صليت 6 أو 7 ركعات للصلاة الرباعية، بسبب أنني لا أستطيع تذكر كم صليت من ركعة. ولذلك فأنا أستمّر حتى أتأكد من أنني أتممت عدد الركعات الواجبة. وكلما فعلت ذلك كلما تفاقم حجم المشكلة. أنا أريد أن أتجاهل الوسواس، لكنني لست متأكدا إن كان ذلك تقره الشريعة. أنا أشعر أن ذلك هو السبيل الوحيد لتخليص نفسي من ذلك المرض. أنا أقرأ سورة البقرة والعديد من الأدعية الخاصة بوسوسة الشيطان، وسورتي الفلق والناس. وفيما يتعلق بالوضوء فأنا أعاني من مشكلتين، فأنا أشعر أنني لم أغسل العضو بشكل صحيح بعد قضائي للحاجة، أو أن ملابسي أصابها شيء من البلل وأن هناك شيء من النجاسة قد أصاب ثيابي. وعندما أتوضأ، أشعر أنني لم أغسل أعضاء الوضوء بشكل صحيح. وأنا أحاول أن أتجاهل هذه الوسواس، لكنني أخاف إن أنا تجاهلته وكنت مخطئا ، فإن صلاتي سوف لن تقبل. وقد وصل بي الحال إلى أن الصلاة الواحدة قد تستغرق مني الساعة تقريبا أو أكثر من ذلك، وأصبحت أؤدي الصلاة وكأنها مجرد شعيرة عادية لا خشوع فيها بسبب تلك الوسواس. عندما أنتهي من تأدية إحدى الصلوات، فأنا أبدأ في التخوف من كيفية إنهاءي للصلاة التي تليها. أنا أشعر أنني متورط، لأنني لن أسمح لنفسي أن تتخلف عن تأدية صلاة واحدة ، وأعلم تماما أن هذا هو ما يهدف إليه الشيطان. أرجو أن تساعدني، وأسأل الله أن يثيبك .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ننصحك أولا بضرورة مراجعة طبيب نفسي ، وحرص على أن يكون مسلما حتى يتفهم مشكلتك .

ثانيا : عليك الأخذ بالأسهل دائما ، ولا تفكر في الذنب أو العقوبة ، ومالم تفعل فقد يطول أمد مشكلتك فالصلاة التي تشك في أنك صليتها ثلاثا أو أربعاً يجب عليك اعتبارها أربعاً . والعضو الذي تشك في غسله يجب عليك اعتبار أنك غسلته ، وهكذا في كل قضية تعرض لك خذ الأسهل والأيسر فيهما ، فإن فعلت فستكون غالبت الشيطان الذي أوقعك في هذا الوسواس القهري ، شفاك الله وعافاك .